الخلاصة

التدرن مرض معدي عادتا يصيب الرئة وهو القاتل الثاني الاعظم نتيجة لأنه عامل معدي وحيد واسع الانتشار عالميا (بكتيريا التدرن الرئوي)، حوالي ثلث سكان العالم يعتقد انهم مصابين بالتدرن الكامن. هناك فرصة % 10لتحول التدرن الكامن الى فعالا. اجريت هذه الدراسة في محافظة ذي قار، تضمنت 210 عينة (70 مرضى، 70 مخالطي المنزل و70 سيطرة). تراوحت اعمارهم من 10 ≤ الى 70≥ سنة الذين كانوا يراجعون الى مركز الامراض الصدرية والتنفسية في الناصرية للفترة من ايلول 2012 الى تموز 2013.

هدفت الدراسة الحالية الى التقييم السريري، الاحياء المجهرية الدقيقة، مناعيا، دميا وعوامل الخطورة المناعية لتطور مرض التدرن لدى المرضى بالنوع الفعال او الكامن.

عينات البلغم والدم جمعت من 210 اشخاص ثم اجريت عليها عدة اختبارات لتشخيص الاصابة بالتدرن الرئوي كفحص الاختبار الجلدي، صبغة العُصَيَّاتٌ المقاومة للحَمْضِ، اختبار المعايرة الامتصاصية المرتبطة بالأنزيم، تفاعل سلسلة البلمرة، التعبير الجيني.

نتائج الاختبار الجلدي كانت ايجابية لجميع المرضى، وايجابية ل 25 حالة من مخالطي المنزل وسلبية لجميع افراد السيطرة.

بينما اختبار صبغة العصيات المقاومة للحمض كان ايجابي لكل المرضى، وايجابي في 22 حالة من مجموعة مخالطي المنزل. كانت نتائج الفحوصات الشعاعية ايجابية لجميع المرضى، وفي مجموعة مخالطي المنزل كان هناك 20 حالة ايجابية .

بينما نتائج اخر تشخيص والذي هو اختبار التعبير الجيني ظهرت ايجابية لكل المرضى، وسلبية لمجموعة السيطرة وايجابية في 24 حالة من مخالطي المنزل.

نتائج توزيع الجنس اظهرت بان مرضى التدرن كانوا (% 54.3) ذكور و (45.7%) اناث.

بينما في مجموعة مخالطي المنزل هناك 25:70 (35.7%) اصابة تدرن كامنة تضمنت (44%) 11:25 ذكور و (56%) 14:25 اناث. نتائج التوزيع الجغرافي اظهرت بان نسبة الاصابة بالتدرن الفعال في الريف كانت (61.4%) اعلى مما هي علية في المدينة (38.6%) بينما كانت النسبة لدى مخالطي المنزل في الريف (% 54.3) و (45.7%) في المدينة.

في هذه الدراسة أوضحت النتائج وجود علاقة بين أنواع زمر الدم والاصابة بمرض التدرن، أظهرت زمرة الدم O أعلى انتشار بين مجموعتي المرضى ومخالطي المنزل (51.4 و 44 .2 % على التوالي) واقل انتشار بين الأشخاص اللذين زمرة دمهم AB (8.57 و 12.85 % على التوالي) .

نتائج الدراسة الدموية أوضحت ان قيم معدلات ترسيب كريات الدم الحمراء أظهرت زيادة معنوية لدى مجموعتي المرضى والمخالطون مقارنة مع مجموعة السيطرة (42.64, 22.93 vs. 879 *mm/h* على التوالي).

بينما أظهرت النتائج انخفاضا معنويا في مستويات خضاب الدم لمجموعتي المرضى ومخالطي المنزل مقارنة مجموعة السيطرة (11.84 vs. 13.17 gm/dl و 8.63 على التوالي) .

معدلات خلايا الدم البيضاء والخلايا العدلة والخلايا اللمفية، الخلايا الوحيدة، الخلايا القاعدية والخلايا الحمضية اظهرت ارتفاعا معنويا مقارنة بمجاميع السيطرة.

الدراسة الحالية بينت ارتفاع في العلامات المناعية في كل مجاميع الدراسة. في البحوث المناعية أصبح التركيز على تحليل الحركيات الخلوية المفرزة لهذا السبب نحن تحرينا عن مستويات الحركيات الخلوية نوع 4 والحركيات الخلوية نوع 10، الحركيات الخلوية التي تم التحري عنها أظهرت ارتفاعا معنويا في امصال مرضى التدرن ومخالطيهم.

مستضدات كريات دم الانسان البيض لمجموعتي المرضى المخالطون أظهرت ارتفاعا معنويا مقارنة مع السيطرة. في مجموعة المرضى، الحليل DRB1*1501 (20 % vs. 54.3) وفي مجموعة مخاليطي المنزل (20 % vs. 30) بينما الحليل DQB1*1601 في مجموعة المرضى (8.5 % vs. 31.5) وفي مجموعة المرضى (8.5 % vs. 35.7) .

في هذه الدراسة مخالطي المنزل لديهم خطورة (35.7 %) للإصابة بمرض التدرن. للأسف المراكز المسؤولة عن تسجيل وعلاج مرضى التدرن الرئوي لا تعمل برنامج للملامسين الذين أظهرت دراستنا ان نسبة عالية منهم لديهم إصابة بمرض التدرن اما الفعال او الكامن.